

المعالم الأساسية للتربية الصهيونية في المناهج التربوية

والمدرسية للكيان الصهيوني

بقلم: د. صبرينة حديدان

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل

ملخص:

يجد الدارس للمناهج التربوية والدراسية للكيان الصهيوني، أنها موجهة لإنشاء جيل متشبع بكراهية العرب والمسلمين، جيل يتميز بنظرة استعلانية على كل شعوب العالم، ومعاملاتهم بعنصرية. وقد توجهت جهود القائمين على تحقيق هذه الأهداف نحو تزيف التاريخ وملئه بروايات وأساطير تمجد الصهيونية وتنبد كل ما خالفها، خاصة ما تعلق بالعربي الذي ترتسم صورته في هذه المناهج على أنه همجي وعدواني، وسالب حق اليهود في امتلاك وطن.

وفي هذه المساهمة العلمية، سيتم عرض المعالم الأساسية للتربية الصهيونية التي تحملها البرامج التربوية للكيان الصهيوني، من خلال عنصرين أساسيين: صورة العرب والمسلمين في هذه المناهج، الحقائق المزيفة في هذه المناهج.

الكلمات المفتاحية: التربية الصهيونية، المناهج التربوية، المناهج المدرسية، الكيان الصهيوني.

Abstract:

Critics of the Zionist educational curriculum confirm the existence of a racist and hostile attitude towards Arabs and Muslims.

Stressing the existence of falsification of historical facts, in order to paint the image of the Arab as barbarino and hostile and must be eliminated.

In this scientific contribution, the basic parameters of Zionist education carried by the educational programmes of the Zionist entity will be presented through two basic elements: the image of Arabs and Muslims in these curricula, the false facts in these curricula.

Keywords: Zionist education, educational curricula, school curricula, Zionist entity.

مقدمة:

يجد المتأمل للمناهج التربوية الإسرائيلية تجاهلها لوجود العرب نهائياً، بل والنزعة الهجومية والتحقيرية لهم. وعلى اعتبار أن المدرسة تستلهم مناهجها من ثقافة المجتمع وقيمه الثقافية والدينية، فقد تأثرت المدرسة اليهودية بالحركة الصهيونية تأثراً بالغاً؛ حيث أن الهدف الرسمي للتعليم في الكيان المكثف بإسرائيل هو بناء دولة قوية ومتطورة ومحبة للوطن والدولة والشعب اليهودي، باعتباره شعب الله المختار في أساطيرهم، للحفاظ على فخر اليهودي بذاته ووطنه المزعوم وانتمائته.

وتعتقد الحركة الصهيونية العنصرية، أن اليهودية هي مصدر كل الديانات، ومركز حركة الكون الاجتماعية والإنسانية والدينية والأخلاقية، مستخدمة بذلك كل الوسائل التي تمكنها من الاستيلاء على الأرض المقدسة، لعدم وجود وطن لهم.

فالغالب على محتوى برامج هذه المواد، هو احتواؤها لحقائق مزيفة ترتكز على كون العربي إنسان متخلف، وأن الصهيوني هو صاحب الحضارة، تزييفات تملأ ذات الطالب بالعدوانية الكره لكل العرب، وتجعله يحس بأنه مظلوم من طرفهم، فالعرب هم من سلبوه أرضه بالقوة وجعلوا منه أمة مشردة بين بلدان العالم، مضطهدة من طرفهم.

واعتماداً على هذه الحقائق، فقد وجهت أهداف التعليم في إسرائيل إلى تجذير اعتزاز الطالب بهويته، واعترافه القومي، ومحبة الشعب الإسرائيلي، والإيمان بحتمية المصير المشترك، وذلك بالاعتماد على مواد: التاريخ، الجغرافيا والتربية الدينية.

"وقد أشار الباحث في الشؤون الإسرائيلية "صالح لطفي"، إلى يهودية التوجه التربوي منذ قيام إسرائيل بسن قانون التعليم للدولة العبرية في عام 1953، والذي تنص المادة الثانية منه على "أن التعليم في دولة إسرائيل يجب أن يرتكز على قيم الثقافة اليهودية والولاء لدولة إسرائيل والشعب اليهودي، والعمل على تحقيق مبادئ الريادة في العمل الطلائعي الإسرائيلي"، لافتاً إلى اختيار جهاز التعليم الإسرائيلي النهج القومي الذي يخضع الماضي لاحتياجات الراهن والمستقبل على حساب الحقيقة والموضوعية في كتابة التاريخ وذلك ضمن صهر المهاجرين في بوتقة وذاكرة

جماعية واحدة، لافتاً إلى مجموعة من الثوابت التي تقوم عليها المناهج الإسرائيلية تبدأ باستحضار تاريخ اليهود المليء بالمآسي بدءاً من السبي البابلي ودمار الهيكل الأول، مروراً بالمواجهات مع اليونان، وانتهاءً بخراب الهيكل الثاني والسبي الروماني وحتى الهولوكوست، لافتاً إلى الشعار الأساسي عند الأدياء اليهود "لا ننسى.. ولن نغفر" لكي تبقى الأحقاد متوالية جيلاً بعد جيل فظهر أدب "النكبة" الذي يتحدث عن الاضطهاد النازي لليهود في أوروبا، ورصد ظاهرة التخفي بين يهود الشتات".⁽¹⁾

وانطلاقاً مما سبق، فإن هذه المساهمة العلمية تحاول تبيان التوجهات العنصرية،

والأهداف الخفية للنظام التعليمي الإسرائيلي من خلال التساؤل التالي:

* ما هي المعالم الأساسية للفلسفة التربوية في الكيان الصهيوني؟ وهو التساؤل الذي تفرع إلى التساؤلات التالية:

- ما هي خصائص وأهداف التربية الصهيونية؟
- ما هي صورة العرب المسلمين في المناهج التربوية للكيان الصهيوني؟
- ما هي الحقائق المزيفة في المناهج التربوية للكيان الصهيوني؟

1. خصائص وأهداف التربية الصهيونية:

" ينص قانون التعليم الرسمي 1953 على: قيم الثقافة اليهودية وتحصيل العلوم ومحبة الوطن، والولاء لدولة إسرائيل وللشعب اليهودي والتدريب على العمل الزراعي والحرفي، وتحقيق مبادئ الرواد والكفاح من أجل مجتمع مبني على الحرية والمساواة والتسامح والمساعدة المتبادلة ومحبة الجنس البشري".²

" تنقسم منظومة التعليم ما قبل الجامعي في إسرائيل إلى تعليم حكومي وتعليم حكومي ديني وتعليم حردي (طائفة يهودية متشددة تهدف إلى الانغلاق الطوعي والتزمت في تطبيق أفكار دينية بعينها)... وتعد هذه المنظومة اللبنة الأساسية لمنظومة التعليم العالي.

¹ نهال قاسم، www.anntv.tv/new/showsubject، 2016/10/12، 14:39 د.

² صالح عبد الله سرية، تعليم العرب في إسرائيل، رسالة دكتوراه، (جامعة عين شمس، مركز الأبحاث، 1983)، ص 59.

في المرحلة الابتدائية يتعرض التلاميذ لمواد تتلاءم مع الأهداف العامة التي حددتها وزارة التعليم، وهي مواد إلزامية لا بد على التلاميذ الإلمام بها، وهي: الدين اليهودي، اللغة العبرية، التاريخ، الجغرافيا، الوطن والمجتمع، الحساب، الطبيعة، البيئة، المدنيات، اللغة الأجنبية، الأشغال اليدوية، الفنون، الرياضة والتدبير المنزلي. وفي المرحلة الإعدادية يتعرض التلاميذ لعشرة مواد هي كالتالي: الدين اليهودي، اللغة العبرية، التاريخ، جغرافية إسرائيل، الرياضيات، العلوم الطبيعية، المدنيات، اللغة الأجنبية، الفنون والرياضة".¹

والحقيقة أن للتربية الصهيونية أهداف خاصة توجه للأطفال جيل المستقبل، إذ تشهد التربية الصهيونية بوجه عام نشر اللغة العبرية وتنمية الروح العسكرية لدى الأطفال، ووضعهم في جو مهيباً نفسياً للحرب، وإضفاء مسحة القداسة على حياة اليهود وتاريخهم ونشر التعاليم والتقاليد التي وضعها حكماء اليهود مستمدين روحها أساساً من بعض المزايم الدينية اليهودية، ومتهمجين بمضمونها إلى تحقيق هدف سياسي عنصري".²

ويمكن اختصار أهداف التعليم الإسرائيلي في ثلاث أهداف رئيسية:

- 1- ترسيخ قيم الثقافة اليهودية.
- 2- بناء دولة عصرية تملك أسباب القوة المادية والروحية.
- 3- المحافظة على التراث اليهودي ونشره، وتعميمه بين الناشئة اليهود في إسرائيل وتحويل إسرائيل لتصبح مركز اتصال بين يهود العالم أينما وجدوا.³

2. صورة العرب والمسلمين في المناهج التربوية للكيان الصهيوني:

لقد تربى التلميذ في المدرسة الإسرائيلية منذ قرابة النصف قرن على مقولات الخطاب الثقافي العنصري الذي كانت ولا زالت تبثه الحركة الصهيونية في المناهج التربوية، وهي المقولات

¹ - إبراهيم الدجراوي وآخرون، إستراتيجية إسرائيل 2028، دراسة تحليلية، (جامعة الزقازيق، د.ت) ص 233-ص: 241 (بتصرف).

² - هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائله، (دار الشروق الثقافية العامة، بغداد، 1997)، ص 123.

³ - أسماء عليان أبو مساعد، صورة العرب والمسلمين في المناهج الإسرائيلية، بحث مقدم لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير، مناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص 07.

التي تجذرت في شخصية الفرد الإسرائيلي ولم يعد من السهل التخلص منها، بل وصارت تحرك سلوكه وتوجهاته نحو العرب والمسلمين، وزادت من لهيب الصراع العربي الإسرائيلي الذي لم يعد يعرف طريقاً للسلام.

وقد أكد وزير المعارف الإسرائيلي في حكومة "بنيامين نتنياهو" عام 1996، "أنَّ التربية والتعليم في إسرائيل تهدف إلى خلق صلة وثيقة بين الطلبة والجيش عبر برنامج تعزيز الجاهزية للخدمة في الجيش الإسرائيلي"، هذا البرنامج الذي يتولى فيه ضباط كبار في الجيش مناصب ووظائف إدارية في المدارس، وذلك بعد إنهاءهم خدمتهم العسكرية، كما أن هناك مشروع "تسافتا" التابع لوزارة المعارف، والذي يؤهل ضباطاً متقاعدین من الجيش وجهاز المخابرات (الشاباك) للعمل كمربين حيث يتلقون تدريبهم في معهد بيت "بيرل"، ثم يتم إلحاقهم فور تخرجهم بمدارس مختلفة في جميع أنحاء إسرائيل .

نعم، إنها عسكرة التعليم في إسرائيل، الكيان الوحيد في العالم الذي لا يوجد به مجتمع مدني وكل مؤسساته معسكرة، يهدف الهجوم والدفاع في الوقت نفسه. وهو ما يكرس لدى الطلاب منهج مقولبا لرفض الآخر، رفض السلام وضرورة استمرار حالات الصراع. إن التلميذ لا يرمح فقط من خلال المدرسة، بل يتلقى توجهاته من خلال كل مؤسسات المجتمع، حيث يخاطب على أساس أنهم جندي المستقبل. لقد أشبع الفرد الصهيوني عبارات تجعل منه مطوعاً كلياً للقتل لا غير، " عزيزي الجندي، تجاوز كل القوانين واقتل أكبر عدد من العرب... فليحترق كل الفلسطينيين، محاً الرب ذكرهم، في جهنم".¹

وقد أشار البحث الذي قام به بوديا تحت اسم "الصراع الإسرائيلي في كتب التاريخ المدرسية العبرية" والصادر عن مؤسسة مدار لدراسة الشؤون الإسرائيلية في رام الله، أن جهاز التعليم الإسرائيلي قد اختار النهج القومي الذي يخضع الماضي لاحتياجات الراهن والمستقبل على حساب الحقيقة والموضوعية في كتابة التاريخ بهدف خلق ذاكرة جماعية متميزة، منوهاً إلى أن ثلاثة أرباع الكتب التي تستخدم في المدارس الإسرائيلية ليست مجازة ما يعني انكشاف التلاميذ إلى

¹ - صحيفة يديحوت أحرنوات الإسرائيلية www.ynet.co.il /2017/09/20 /11:45د.

مواد أكثر خطورة. وأكد الباحث أن كتب التاريخ الإسرائيلية التي أخضعها للبحث انشغلت بتعميق القيم الصهيونية ورعاية الأساطير والتمجيد بأبطالها ضمن صهر المهاجرين في بوتقة وذاكرة جماعية واحدة.

ولفت إلى أن تلك الكتب وصفت الصراع بطريقة تبسيطية أحادية الأبعاد ومشبعة بعدم الدقة إلى حد التشويه.

وأوضح الكاتب أن هذه الكتب سعت لشيطنة العرب وتجريدهم من إنسانيتهم، ما أدى إلى ترسيخ صورة نمطية لدى الإسرائيليين الذين ظهروا دائماً بصورة الغربيين المتحضرين صانعي السلام مقابل صورة العرب "الخونة العدوانيين المتخلفين والمجرمين والخاطفين القذرين والمبشرين دوماً نحو التدمير..."

ونوه الكاتب إلى أن تعابير مثل متوحش ومحتال ومخادع ولص وسارق وإرهابي، كانت كثيراً ما تستخدم في وصف العربي بينما ما يرتكب ضد اليهود يسمى عداوات ومذابح ومجازر بغية خلق صلة بين العرب وبين اللاسامية المتأصلة في تجارب التاريخ اليهودي في أوروبا، مشيراً إلى أن العرب يوصفون بأنهم النسخة الحديثة من العماليق، ألد أعداء الإسرائيليين في التوراة. ويقتبس الباحث قول الباحث اليهودي سيغريد ليحمان، الذي قال: "نحن كهود نميل إلى رؤية العربي كغير اليهودي كأحد الأغيار، نحن كأوروبيين نراه آسيوي خصماً لتطلعاتنا القومية وكاشتراكيين نحن نراه كمثل لأشد أنماط الرجعية سواداً".¹

وفي هذا السياق نستذكر ما قاله موشيه منوحن "علّامونا في الجمنازيوم أن نكره العرب وأن نحترقهم، وعلّامونا كذلك أن نطردهم على اعتبار أن فلسطين هي بلادنا لا بلادهم".²

¹ - عبد العزيز العبد الهادي وعبد الرحمن العبيد، صورة العرب والإسلام في المناهج التعليمية حول العالم في ورقتي عمل، المنتدى الثقافي بأدبي الشرقية: <http://www.alyaum.com/article> 2016/10/12، 14:52 د.

² - خليل السواحري وسمير سمعان، التوجهات العنصرية في مناهج التعليم الإسرائيلية، (اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004)، ص 07.

ولنضرب مثالا على بعض المناهج التربوية التي تبرز فيها نظرة اليهودي – الإسرائيلي للعرب والمسلمين، ففي كتاب علم التربية المدنية لطلاب المرحلة الثانوية: يزخر هذا المنهج بدعاوى باطلة تشحن الطالب حقدا وغلا على كل العرب والمسلمين، وتجعله يحمل تجاههم عداوة أبدية، ومن بين هذه الأكاذيب:

- 1- العرب متخلفون، وليس لديهم أية صلة بالحضارة، فهم قبائل متناحرة.
 - 2- البلاد العربية تخطط لمحو إسرائيل من قلب خارطتها.
 - 3- يريد العرب احتلال إسرائيل، وهم يعدون كل ما بوسعهم لشن حرب إبادة لسكان إسرائيل.
 - 4- إذا لم تتم حرب الإبادة فهو دليل على عدم القدرة لا على عدم الرغبة.
 - 5- لا بد من إبادة كل العرب إذا ما أتاحت الفرصة.
 - 6- من الممكن أن يتعرض سكان إسرائيل لمجزرة على يد العرب لم يشهد التاريخ مثلها.¹
- ولقد حفل كتاب " هذا موطني " بالمغالطات عن العرب الذين وصفوا بأنهم مخربين وقتلة، وزخر كتاب التربية المدنية الموجه لطلبة المدارس الثانوية بعدة افتراءات على العرب بهدف ترسيخ العداوة والكراهية والبغضاء في نفوس الطلاب، أهمها أن البلاد العربية تهدف لمحو إسرائيل الواقعة في قلبها من الخارطة، وأن العرب يريدون إبادة الإسرائيليين عن طريق التقتيل الجماعي، لكنهم لا يستطيعون ذلك، ولو استطاعوا لما تأخروا...²
3. الحقائق المزيفة في المناهج التربوية للكيان الصهيوني:

لا بد من التأكيد على أن الذاكرة الجماعية للإسرائيليين محشوة بحقائق مزيفة، تبتعد كل البعد عن ما هو حقيقي، معتمدة على المناهج التربوية التي ضمنها تمجيذا لبطولات الشخصية الإسرائيلية وأمجادها عبر التاريخ من خلال أساطير تاريخية زائفة، تتجسد في تعبيرهم: "

1- مجلة الفرقان، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت، 2016/10/12 على الموقع: al-forqan.net، 2016/10/02.

2- هارون هاشم رشيد وآخرون، صورة العرب والمسلمين في المناهج الدراسية حول العالم، (دار المعرفة، المملكة العربية السعودية، 2003)، ص – ص: 193-194 (بتصرف).

لقد علموك منذ كنت صغيراً فن الحرب، زرعوا فيك مشاعر التعصب القومي والحقد على العرب، أرادوا لك أن تحقد بكل ما أوتيت من قوة على العرب الذين أعدوك لمحاربتهم، لكي لا ترتجف يدك عندما تضغط على الزناد. وعندما دخلت المدرسة الابتدائية، كان هناك من قرّر أنك ستكون بعد اثني عشرة سنة جندياً، ستتركز تربيتك منذ الآن على تعلم الحرب. وعندما بلغت سن الرشد علموك على الطبيعة السيئة للعربي الذي لا يفهم إلا لغة القوة والقسوة، والمستعد دائماً أن يقضي عليك بلا رحمة. فرددت وراءهم عبارة حكماثنا: الذي ينوي قتلك، سارع إلى قتله".¹

وقد جاء في تلمود الحاخام كوهين ما يجسد النظرة المتعالية لليهود ممثلين في إسرائيل دولتهم المزعومة " يمكن تقسيم سكان العالم إلى قسمين: إسرائيل من جهة، والأمم الأخرى مجتمعة من جهة أخرى. فإسرائيل هي الشعب المختار، وهذه عقيدة أساسية".²

فالكتابات الصهيونية تزخر بما يغذي فكر العنصرية والعدوانية، يقول موسى هس (وهو من مؤسسي الصهيونية): "نفوس البشر آتية من روح نجسة، أما نفوس اليهود فمصدرها روح الله المقدسة"، ويقول أيضاً: "الشعب اليهودي جدير بحياة الخلود، أما الشعوب الأخرى فهي أشبه بالحمير"، وإن العقيدة اليهودية المزورة مليئة بالنصوص التي تربي في اليهود مقولة: "شعب الله المختار"، الأمر الذي يدفعهم إلى العنصرية والعدوانية تجاه الأجناس الأخرى.³

وهذه الفوقانية التي تميز بها اليهود في نظرهم، تعطيمهم الحق لامتلاك كل ما هو موجود ومنصوص عليه في توراتهم المحرفة، " إذا كنا نملك التوراة، ونعتبر أنفسنا شعب التوراة، فمن الواجب علينا أن نملك جميع الأراضي المنصوص عليها في التوراة".⁴

هذا، وتزخر كتاباتهم بروايات تدور حول تشويه صورة النبي محمد (ﷺ): فقد ورد في الصفحة "29" من كتاب "اليهودية بين المسيحية والإسلام" الصادر عن مركز المناهج الدراسية

1- قناة الميادين الفضائية، وثانقي مدارس العنف، 2013/09/08.

2- الحاخام كوهين، التلمود، (دار بايو، باريس، 1976)، ص 104.

3- زياد ثابت، المناهج الإسرائيلية والتحريض الممنهج/ <http://felesteen.ps/details/news/> 2016/10/12
1442د.

4- روجيه جارودي، الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، تقديم محمد حسين هيكل، (دار الشروق، ط4، القاهرة، 2002)، ص 41.

التابع لوزارة المعارف والثقافة الصهيونية والمقرر على الصف السابع الابتدائي "إن التعاليم التي انطلقت من شبه الجزيرة العربية أوجدت وأيقظت قلقاً عميقاً في القلوب، لقد قاد "محمد" حرب إبادة لجميع الشعوب والقبائل التي لم تتقبل تعاليمه، فأباد قسماً كبيراً من اليهود بجزيرة العرب". وفي كتاب دروس في التاريخ الذي يدرس في المدارس الرسمية الحكومية كمقرر على المرحلة الثانوية، تم تشويه معتقد الإسراء والمعراج وتقديمه على أنه "أسطورة" حيث ورد الصفحة (199) "أنه حسب (الأسطورة العربية) انطلق (محمد) في إحدى الليالي راكباً على حصانه المجنح، من منزله في مكة إلى جبل الهيكل (في أورشليم) ومن هناك اعتلى فوق حجر صعد به إلى السماء للزيارة. وبعد أن أنهى زيارته أعاده حصانه المجنح إلى منزله في مكة قبل أن ينبج الفجر. والمكان الذي ربط به (محمد) حصانه حسب (الأسطورة) هو الحائط الغربي ومازال المسلمون يسمونه بحائط البراق"¹.

وفي بعض الكتب نجد وصفا للعرب على أنهم مرتزقة ونصابون، بل ويتعدون لتشويه صورة الحبيب المصطفى ﷺ على أنه طابق دينه مع العادات اليهودية: "إن العرب، أفراداً وجماعات، هم مجرد قبائل رحل يقيمون في الصحراء، يعتمدون في رزقهم على النهب والأشغال الوضيعة... إن النبي (محمد) بذل جهداً مضنياً لمطابقة ومماثلة دينه مع العادات اليهودية، فقد أمر أتباعه بصيام يوم الغفران، والتوجه في الصلاة نحو القدس، ومع كل هذا كان أبناء الطائفة اليهودية يعرفون أن (محمداً) ما جاء ليتبع ناموس التوراة والوصايا، وأن دينه يختلف عن دين اليهود في كل تفاصيله، لذلك رفض اليهود التخلي عن عقيدتهم، فسخروا منه بسبب ضآلة معرفته بشؤون التوراة والوصايا، وعندما أدرك (محمد) أن اليهود لن ينجذبوا إليه ولا إلى عقيدته، قرر أن يفرض عليهم قبول دينه عنوة أو طردهم من المدن التي يقطنونها.

وحيث أدرك (محمد) أن اليهود لن يستجيبوا له، توقف عن محاكمتهم وتقليدهم، ومن ثم قرر توجيه المسلمين أثناء الصلاة نحو مكة، وبدل أن يقوم أتباعه بصيام يوم الغفران لليهود،

1- خليل السواحري وسمير سمعان، مرجع سبق ذكره، ص 102.

فرض عليهم صيام شهر رمضان، كما أن موعد صلاة الجماعة تحول من السبت إلى يوم الجمعة...
كما فرض عدم تناول لحم الخنزير كما يفعل اليهود".¹

" لقد استعملت الصهيونية كل الأدوات من أجل تطويع الأحداث التاريخية لمصلحة
الدولة السياسية. وتظهر عملية تسييس التاريخ عبر موضوعات كبرى تضمنتها المناهج، فاليهود
شعب مميز ومتفوق على الآخرين، لذلك فهو ملاحق منذ آلاف السنين. وتميزت كتب التاريخ
باختيار أحداث وتجنب اختيار أخرى لخدمة أهداف سياسية".²

خاتمة:

لقد اتبعت البرامج التعليمية والدراسية سياسة تلقينية في المدارس، تهدف إلى تكوين
جيل منمط وفق قوالب فكرية جاهزة ومهيأة لكرهية العرب والمسلمين.

ولقد وصل واضعو هذه البرامج إلى أهدافهم من خلال ما نلاحظه من تشويه لصورة
العرب والمسلمين في العالم، ونعتهم بالهمجيين والإرهابيين والمتخلفين عن الحضارة، ونزع كل
الصفات الإنسانية الحضارية منهم وتشويه تاريخهم... وهو ما يدعمه - للأسف - حال الأمة
العربية الإسلامية التابعة للغرب في كل شؤونها، وتفكك قاداته وصراعاتهم وفتك بعضهم ببعض...
وهو ما سهل عمل الكيان الصهيوني وتابعيه في الفتك بالعرب والمسلمين وإذلالهم وتحقيق غاياته.

* قائمة المراجع:

1. إبراهيم البحراوي وآخرون، إستراتيجية إسرائيل 2028، دراسة تحليلية، جامعة الزقازيق.
2. الحاخام كوهين، التلمود، دار بايو للنشر، باريس، 1976.
3. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال: فلسفته، فنونه، وسائله، دار الشروق الثقافية العامة،
بغداد، 1997

1- يعقوب كاتس وموشيه هرشكو، إسرائيل والشعوب، (وزارة المعارف والثقافة الصهيونية، فلسطين، د.ت)،
ص-ص: 18 - 19.

2- أمين دراوشة، انعكاس الإيديولوجية الصهيونية في النظام التعليمي الإسرائيلي، رؤى تربوية، العدد 38-
39، ص-ص: 181 - 182.

